

ISSN 2393-8277

الرائد

لـكناـءـ الـهـنـدـ

AL-RA-ID

السنة: ٦٥ العددان: ١١-١٠ / جمادى الأولى ١٤٤٥ هـ
Vol.No. 65 Issues 10-11 16 November, 01 December 2023

يقف العالم المعاصر على فوهة بركان للسياسات الطائشة التمييزية، لبعض الحكام الغربيين، أما الأخلاق والمعاملات فقد كانت الفريسة الأولى، ولكن تمجيد الحضارة المعاصرة رغم الحرب، رغم قتل الحريات، رغم فرض نظم لا ترغب فيها الشعوب، رغم إبادة ملايين من الأبرياء، ورغم تفشي الخلاعة والمجون والانحلال الخلقي، ورغم تفشي الفقر في مساحات شائعة من الدول التي يحكمها الغرب، يستمر في كل مكان ولدى كل شعب، لأن صلاحية التمييز بين الخير والشر، والتفكير الحر، قد تلاشت، ووضعت غشاوة على العقول.

(الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوبي رحمه الله تعالى)

₹ 15/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرايد

لكتأؤ

AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية أنشأها فقيد الدعوة الإسلامية
الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي رحمه الله
عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء، لكتأؤ (الهند)

السنة: ٦٥ العددان: ١١-١٠
١٧-٢ / جمادى الأولى ١٤٤٥هـ

الرئيس العام	بلاد عبد الحي الحسني الندوبي
نائب الرئيس	سعيد الأعظمي الندوبي
رئيس التحرير	جعفر مسعود الحسني الندوبي
مدير التحرير	الدكتور محمد وثيق الندوبي
مسؤول إدارة الرائد	محمد عثمان خان الندوبي

الهيئة الاستشارية

محمد نعمن الدين الندوبي
الدكتور نذير أحمد الندوبي
محمد سلمان نسيم الندوبي

الاشتراكات السنوية

في الخارج بالبريد الجوي ٧٥ دولاراً أمريكيّاً

في الهند بالبريد المسجل ٧٠٠ روبيّة وبالبريد العادي ٣٠٠ روبيّة

المراسلات

إدارة الرائد - تيفور مارك، ص ب ٩٣
ندوة العلماء، لكتأؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alrajd.in Web : www.alrajd.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN0000125

SWIFT CODE: SBININBB157

STATE BANK OF INDIA,

LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد طه أطهر

في نيو استندرد بـك برنتنـك اينـد بـائـندـك بـريـس، لكتـأـؤ

Printed and Published by Mohammad Taha Athar on behalf of
Majlis Sahafat wa Nashriyat of Nadwatul Ulama at New Standard
Book Printing and Binding Press,Basmandi, Lucknow, U.P. (INDIA)

Editor: Syed Jafar Masood Hasani



محتويات العدد

الافتتاحية:

- ٣ أهداف حققتها عملية طوفان الأقصى
- ٤ درس من السنة:
- ٥ العلم النبوى حياة القلوب
- ٦ كلمة الرائد:
- ٧ الشباب والعمل الإسلامي!
- ٨ الفكر والرأي:
- ٩ الحاجة إلى فهم العقل الغربي المعاصر
- ١٠ التوجيه الإسلامي:
- ١١ الدعوة الإسلامية في العصر الحاضر
- ١٢ جيئاتها الحاسمة ومجالاتها الرئيسية
- ١٣ مع الإسلام ولكن؟
- ١٤ القلق النفسي
- ١٥ الشخصيات الإسلامية:
- ١٦ ورحل عالم لغوي كبير د. ف. عبد الرحيم
- ١٧ الشيخ إكرام الله خان الندوبي
- ١٨ قرأت لك:
- ١٩ قراءة لكتاب "أخي العزيز"
- ٢٠ التاريخ الإسلامي:
- ٢١ الأندلس: جرح ينزف ودرس لا ينسى
- ٢٢ أخبار وتعليقات:
- ٢٣ يومان في جامعة على كرمه الإسلامية
- ٢٤ براعم الإيمان!
- ٢٥ الشائد تصنع الرجال
- ٢٦ من الصحافة العربية:
- ٢٧ تفشي ٥ أمراض في غزة بسبب العدوان
- ٢٨ صحيفة أمريكية: إدارة بايدن قلقة من
- ٢٩ أن تمرى الهندة ما فعلته إسرائيل بغزة
- ٣٠ شهداء بقصد الاحتلال "مدرسة الكويت" ...
- ٣١ الاحتلال الإسرائيلي يستهدف شهود ...
- ٣٢ المراقبون في القدس

أهداف حقيقها عملية طوفان الأقصى

جعفر مسعود الحسني الندوبي

سمعت حواراً أجرته مع قنصل مصر السابق في تل أبيب إحدى القنوات الشهيرة، يكشف فيه عن أسرار عملية طوفان الأقصى، ومدى تأثيرها، وما وراء تلك الهجمات التي جنّ بها الكيان الصهيوني، وقد وعيه، وأصيب بمرض نفسي دفعه إلى ارتكاب ما لا يرتكبه عادة من في رأسه مخ، وفي صدره قلب، وعنده أي قيمة للإنسان.

كشف هذا الرجل أموراً غريبة لم يتطرق إليها أذهان كثير من الخبراء والمحليين، من الممكن أن يكون مخطأ فيما يقول، ولم يحدث الأمر كما يراه، ولم تتحقق الأهداف التي وصل إليها، على أرض الواقع، لكنه من المؤكد أنه يقول كل ذلك بعد ما اطلع على مصادر موثوقة بها.

يقول: إن الأهداف الحقيقة الرئيسية لعملية طوفان الأقصى التي لم يعلن عنها حتى الآن، هي ثلاثة وكلها خاصة بالحصول على معلومات أمنية ومخابراتية وعسكرية.

الهدف الأول: دخلت مجموعة من مقاومي حماس في السابع من أكتوبر بعد ما أطلقت الصواريخ في الساعة السادسة صباحاً حين كان الجنود الإسرائيليون في حالة نوم وغفلة، تدخل هذه المجموعة عبر "أرس" حيث توجد وحدة لشين بيت (شاباك) وهي المخابرات الداخلية الإسرائيلية التي تتولى كل الأرضي المحتلة، ومنها قطاع غزة، تدخل المبني الذي توجد فيه الكمبيوترات والشفرات والديسكات التي فيها أسماء العملاء الفلسطينيين الذين يعملون مع السلطات الإسرائيلية، وفيها كل المعلومات الموثقة الخاصة بال مليشيات والتنظيمات الفلسطينية وأخذت معها هذا الكنز من المعلومات المهمة، بالإضافة إلى قبضها على اثنين من ضباط وحدة شين بيت فإن هذا خرق أمني وفشل كبير لإسرائيل.

الهدف الثاني: هو دخول مجموعة أخرى من مقاومي حماس في قاعدة عسكرية اسمها "أوريم" بها وحدة تتكون من ٨٢٠ جندياً، وهي الوحدة الأولى للتجسس السبراني لدى إسرائيل وهي تابعة لرئيس أركان الجيش، وهذه هي الوحدة التي سجلت المكالمات الهاتفية التي جرت بين الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر والملك حسين ملك الأردن، وبين سيد ياسر عرفات والمختطف في السفينة أكيلي لاورو، وكان مجال عمل هذه الوحدة، مصر، والأردن، والبحر الأحمر، وإيران، وهذه الوحدة تقوم بتحديد أسماء وهويات ومواقع وأماكن

تفشي ٥ أمراض في غزة بسبب العدوان

سجل المرصد الأوروبي المتوسطي لحقوق الإنسان تفشي أوبئة وأمراض في قطاع غزة منذ العدوان الصهيوني، في ٧ أكتوبر الماضي.

وقال «الأوروبي المتوسطي»: إن ٢.٣ مليون نسمة في قطاع غزة، أكثر من ٤٥٪ منهم من الأطفال، يواجهون صراعاً مع الموت ليس فقط بالقنابل والصواريخ الفتاكـة، بل كذلك بالأوبئة والأمراض المعدية في ظل انهيار صحي شامل بهدف تعميق الإبادة الجماعية الحاصلة للشهر الثالث.

وأضاف أنه منذ بدء هجماتها، أغلقت الحكومة «الإسرائيلية» الأنابيب التي تمد غزة بالمياه، وقطعت إمدادات الكهرباء والوقود، علماً أن أكثر من ٩٦٪ من موارد المياه في القطاع غير صالحة للاستهلاك البشري منذ سنوات طويلة.

وأشار المرصد، نقلـاً عن أطباء ومسؤولين صحـيين ومنظمات إغاثـية دولـية، إلى توثيق أكثر من ٢٠ ألف حالة مرتبطة بعـدوـيـ في الجهاز التنفسـي العـلوـي خـلال الأسبوع الأول من الشـهر الجـاري فـقط، لافتـاً إلى أن قـطـاعـ غـزـةـ يـسـجـلـ نحوـ أـفـيـ شـهـرـياـ فيـ الأـوضـاعـ الـاعـتـيـادـيـةـ.ـ الجهازـ التـنـفـسـيـ بـأـنـوـاعـهـ شـهـرـياـ فيـ الـأـوضـاعـ الـاعـتـيـادـيـةـ.ـ وـخـالـلـ نـوـفـمـبرـ المـاضـيـ وـحـدهـ، جـرـىـ تسـجـيلـ أـكـثـرـ منـ ٥٠ـ حـالـةـ إـسـهـالـ عـنـيفـ نحوـ نـصـفـهاـ لـأـطـفـالـ أـصـفـرـ منـ ٥ـ سـنـوـاتـ، عـلـمـاـ أنـ الإـسـهـالـ العـنـيفـ قدـ يـسـبـبـ الـوفـاةـ فيـ ظـلـ سـوـءـ التـغـذـيـةـ وـضـعـفـ الـحـالـةـ الـجـسـمـانـيـةـ الـتـيـ يـعـانـيـ مـنـهـ السـكـانـ لـأـسـيـمـاـ فـئـةـ الـأـطـفـالـ.ـ

يـضـافـ إـلـىـ ذـلـكـ تـسـجـيلـ تـفـشـ غـيرـ مـسـبـقـ لأـمـرـضـ الـالـتـهـابـاتـ الـجـلـديـ، مـنـهـ أـكـثـرـ مـنـ ٥ـ آـلـافـ حـالـةـ إـصـابـةـ بـجـدـريـ المـاءـ، وـ١٨٨٠٠ـ إـصـابـةـ طـفحـ جـلـديـ، وـ١٠ـ آـلـافـ إـصـابـةـ بـالـجـرـبـ، وـعـشـراتـ آـلـافـ حـالـةـ إـصـابـةـ بـالـأـنـفـلـوـنـزاـ الشـدـيدـةـ.ـ (ـالمـجـمـعـ)

العلمـاءـ الإـيرـانـيـنـ وـالـعـربـ الـذـينـ تمـ اـغـتـيـالـ بـعـضـهـمـ، وـهـذـهـ الـوـحدـةـ تـجـمـعـ الـمـعـلـومـاتـ وـتـعـطـيهـاـ لـلـمـوسـادـ وـالـمـخـابـراتـ الـخـارـجـيـةـ وـالـمـخـابـراتـ الـحـرـبـيـةـ، وـهـذـاـ مـاـ يـهـمـ حـزـبـ اللهـ وـإـيـرانـ، وـمـصـرـ وـالـأـرـدـنـ، فـقـبـضـتـ هـذـهـ الـمـجـمـوعـةـ عـلـىـ عـدـدـ مـنـ الـجـنـودـ مـنـ هـذـهـ الـوـحدـةـ، وـتـمـ التـحـقيـقـ مـعـهـمـ، وـهـنـاكـ فيـديـوهـاتـ مـسـجـلـةـ لـلـاعـتـراـفـاتـ وـالـتـحـقـيقـ وـالـشـهـادـاتـ.

الهدف الثالث: دخول مقاومي حماس في مقر الجيش الإسرائيلي في القطاع الجنوبي، على الجبهة الغربية وعندما تم دخول هذه المجموعة في المقر كان فيه وحدة أمان وهي المخابرات الإسرائيلية الحربية فأخذوا فردين من أمان كانوا موجودين، ونقلوا كل الحاجات التي كانت تتعلق بالخطط العسكرية.

لم تر إسرائيل في حياتها مثل هذا الإخفاق حتى في حرب ١٩٧٣م كان الإخفاق فيها مخابراتياً وعسكرياً وليس أمنياً، هذه في حد ذاتها انتصار كبير للغاية لم يتوقع ذلك حتى المقاومون الفلسطينيون أن يتم ذلك بهذه السهولة وبأقل قدر من الخسائر.

العلم النبوى حياة القلوب

عبد الرشيد الندوى



عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهَدِي وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ، قَبِيلَتِ الْمَاءَ، فَأَبْيَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعَشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ، أَمْسَكَتِ الْمَاءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسُ، فَشَرَبُوْا وَسَقَوْا وَرَزَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى، إِنَّمَا هِيَ قِيَانٌ لَا يُمْسِكُ مَاءً وَلَا تُثْبِتُ كَلَأً، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقَهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلَمَ وَعَلِمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبِلْ هُدًى اللَّهِ الَّذِي أَرْسَلْتُ بِهِ.

تخریج الحديث: أخرجه البخاري كتاب العلم بباب فضل من علم وعلم برقم ٧٩ ومسلم في الفضائل باب بيان مثل ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم برقم ٢٢٨٢.

شرح الحديث: لقد شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث العلم والهدى الذي جاءنا به في صورة الكتاب والسنة بالغيث وهو المطر الذي يأتي عند ما تشتد حاجة الأرض إليه وكان هناك جدب وقطط شديد فيأتي المطر الغزير ويُسقي الأرض حتى ربّاط وأنبت من كل زوج بهيج كذلك العلم فإنه يحيي القلوب من موتها، ويقويها من ضعفها ويشفيها من سقامها ويحلوها بأنواع من الأخلاق الطيبة والشيم المرضية.

و كما أن المطر النازل من السماء عام شامل ولكن طوائف الأرض قد تتواترت بالنسبة إلى الاستفادة والانتفاع منه أو الحرمان والشقاء كذلك القلوب والنفوس تختلف في الانقطاع بهذه العلوم والمعارف والأداب النبوية. وفي الحديث دليل على أن بعض العلماء أفقهه من بعض، وربّاط مبلغ أوّعى من سامع، وأن الفقهاء من أصحاب المعاني قد يستبطون من النصوص الشرعية حكمًا وأحكاماً ولطائف ونكتاً غالبية مما ينتفع به الخلائق، وإن ذلك لا يغضّ من المحدثين الذين حملوا على عاتقهم مهمة الحفاظ على النصوص وصيانتها من الضياع أو التحرير والتبدل وكل مأجور وكل ميسّر لما خلق له.

قال الإمام ابن القيم رحمة الله تعالى: إن الأرضين ثلاثة بالنسبة إلى قبول الغيث: إحداهما: أرض زكية قابلة للشرب والنبات؛ فإذا أصابها الغيث ارتوت منه، ثم أنبت من كل زوج بهيج، وهذا مثل القلب الزكي الذكي؛ فهو يقبل العلم بذكائه، ويُمْرُّ فيه وجوه الحكم ودين الحق بزكائه؛ فهو قابل للعلم، مُتَّمِّرٌ لوجهه وفقهه وأسرار معادنه.

والثانية: أرض صلبة قابلة لثبتوت الماء فيها وحفظه، فهذه ينتفع الناس بورودها والستّة منها والازدراع، وهذا مثل القلب الحافظ للعلم، الذي يحفظه كما سمعه، ولا يُصَرِّفَ له فيه ولا استبانت، بل له الحفظ المجرد، فهو يؤدي كما سمع، وهو من القسم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم: "فَرَبٌ حَامِلٌ فَقَهَ إِلَى مَنْ هُوَ أَفَقَهَ مِنْهُ، وَرَبٌ حَامِلٌ فَقَهَ غَيْرُ فَقِيهِ". والأرض الثالثة أرض قاعٌ؛ وهو المستوى الذي لا يقبل النبات، ولا يمسك ماءً، فلو أصابها من المطر ما أصابها لم تنتفع بشيء منه، وهذا مثل القلب الذي لا يقبل العلم ولا الفقه والدرية فيه، وإنما هو بمنزلة الأرض الباردة التي لا تُثْبِتُ ولا تحفظ الماء. انتهى بحذف قليل من الرسالة التبوكية زاد المهاجر إلى ربه - ط عطاءات العلم (٦٤ / ١)

الشباب والعمل الإسلامي!

اتسع اليوم نطاق العمل الإسلامي من خلال الأنشطة التربوية والتوجيهية، وعبر التدوين والتأليف، والخطابة والكتابة، والندوات والمؤتمرات، ووسائل الإعلام وأجهزته المتعددة، والعلوم والحضارات الحديثة، وقد اعتمد دعاة الإسلام على جميع الوسائل الميسرة في مجال البلاغ والتوجيه، ولا سيما في الغرب المتحضر الذي اتّخَم بالفلسفات والحضاريات والإبداعات والصناعات، وسُئِمَ أهله من الحياة الريبيبة التي يعيشونها والعمل الروتيني الذي يمارسونه في مكاتبهم ومصانعهم ومتاجرهم ومراسيل ثقافتهم، وهو يتطلعون إلى نهج جديد يزودهم بالطمأنينة والأمن والهدوء، ويعدهم عن صخب الحياة، وضجيج الماكينات، والإكباب على شاشة الكمبيوتر، والخضوع أمام العقول الإلكترونية، ويفسح لهم المجال في الاهتمام بالحقوق التي تعود عليهم وهو مسؤولون عن أدائها نحو أهلهما، وفعلاً عثروا على ذلك النهج المتنزّل للحياة، الذي كانوا باحثين عنه، وذلك هو النهج الطبيعي الذي وضعه الله سبحانه للخلق، وأودع فيه جميع متطلبات الفطرة، ووجه إليه الإنسان، وهو الدين القيم.

لقد شهد التاريخ المعاصر هذا التوجه إلى الإسلام في مراكز الحضارات المادية، وموجة الاهتداء إلى حضارة الإسلام في الشرق والغرب على السواء، ولاشك فيما إذا كان من معجزات الإسلام، ولديلاً على خلود رسالته وكمال عبريته وجمال نظامه، كما كان برهاناً على فشل الفلسفات المادية، والأنظمة الوضعية، والنظريات المحدودة، والعقول القاصرة، فإذا ذهبنا نعدد المجتمعات البشرية التي لم تجد لها ملجاً إلا في النهج الإسلامي، ولم تدرك ضالتها إلا في دين الفطرة، فسوف لا نقدر على ذلك، ونعجز عن وصفها، وليس واقع انهيار الاتحاد السوفيتي حامل لواء الشيوعية بسر، وما أمر الأفواج التي تدخل في دين الله في القارات العالمية كلها بحقيقة غامضة، إنما هي أشهر من أن تعرف.

وسوف لا يكون من الإنصاف في شيء إذا لم نعترف بدور الشباب في هذا المجال، دور الشباب من الدعاة الذين مثلوا قدوة صالحة، ومثالاً عملياً في استلفات أنتظار الناس في البلدان والمجتمعات المادية، فإن صمود هؤلاء الشباب المسلم في وجه الإغراءات العاتية من كل نوع، وسموهم الخلقي، والنزاهة في القول والعمل، منح الثقة. للمجموعات البشرية المتطلعة إلى الملجاً الحقيقي. بالإسلام ورسالته، وأعاد إلى نفوس أصحابها اليقين بأن الإسلام هو العلاج الوحيد لجميع ما يعانونه من فلق وشقاء، وعناء في النظام المادي، والحضارة الجوفاء التي يعيشونها ويشكون بها.

لقد كان هؤلاء الشباب المثل العليا في بلاد الغرب المادي، ومثلوا دور الفتية الذين آمنوا برهم فزادهم الله هدى، وربط على قلوبهم، فجذبوا الناس إلى الإسلام كالمغناطيس «إنهم فتنة آمنوا برهم وزدناهم هدى، وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا رب السموات والأرض، لن ندع من دونه إلَّا لقد قلنا إذا شططاً» (الكهف الآية: ١٤) ولم يخل زمان من الأزمان من أمثال هؤلاء الفتية، أولئك هم جوهرة الإيمان والأخلاق، وقدوة المؤمنين في كل مكان، وبهم ينال العمل الإسلامي قوة ومدداً ويزول ما لحق به من سوء ظن وتهم وأباطيل، هم الذين يقومون بتعريف الإسلام إلى المجتمعات الإنسانية وتقديم نماذج عملية للحياة الإسلامية في جميع الأوساط والقطاعات.

فليكن شبابنا على جانب عظيم من الإخلاص في القول والعمل والسلوك، وتطبيق الخلق الكريم، على الحياة، فردية وجماعية، وتمثيل الحضارة الإسلامية في جميع الأعممال والأحوال، وفي كل الأمكنة والأزمان، فإن أقل ضعف يتمثل في سلوكياتهم وأخلاقهم يسبب أضراراً بالغة، وخسارة فادحة في ساحة العمل الإسلامي، فلنحذر من كل غلو أو تطرف أو سوء تمثيل لحياة المسلم، ومن أن تكون ممن ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً. (سعيد الأعظمي الندوى)

الحاجة إلى فهم العقل الغربي المعاصر

د. محمد وثيق الندوبي

كل من يستعرض تاريخ أوروبا يصادف أنه ما إن جاء القرن السادس عشر الميلادي حتى بدأت أوروبا تنهض، ولم يعد تفكيرها ممحوباً باسترداد ما فتحه المسلمون من أراضيها، ولكنها عملت على تطويق العالم الإسلامي بكماله، وتابعت عدوائهما حتى تحقق لها ما كانت تريد في نهاية القرن الثامن عشر، وأصبحت قوة طاغية مستعمرة، تريد أن تجرف أمامها كل شيء، فقد اكتشفت أسرار المادة، وأخرجت خبء الأرض، وأمتلكت من وسائل العلم والاختراعات ووسائل الأسلحة في مدة قصيرة ما لم تملكه البشرية من قبل، ولكنها كانت وما زالت قوة بربرية، سحرت كل هذه الاكتشافات لتمدد أجذحة سيطرتها على آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبيّة، وتجعل العالم مزرعة لها، يجب أن يأتيها خراجها.

إن العالم الأوروبي عدو شديد العداوة، وأنه ما يكره شديد المكر، وأنه خبير حسن الخبرة بتدمير الأمم وردها القهقرى متربدة في الغموض والحيرة، وقد دارت هذه القوة الأوروبية حول العالم الإسلامي تتقصى من أطراقه بمهارة وحذر، فدبّت ديبها حول هذا العالم، وجعلت تطوق شواطئ الإسلام في أفريقيا وأسيا بطريق من التغور تحتلها، ثم تتفذ من كل ثغر إلى جسم العالم الإسلامي شيئاً فشيئاً بحذر وبلا ضجيج يزعج، كما أشار إلى ذلك محمود شاكر في كتابه "أباطيل وأسمار"، فقد ورث رجال السياسة الأوروبية عداوة الإسلام من الكنيسة، وتلقوا مفترياتها من الطعن عليه بالقبول، وضاعف هذه العداوة والضراوة بحربه طمعهم في استعباد الشعوب الإسلامية والاستيلاء على الدول الإسلامية، فإن الروح الصليبية لم تزل كامنة في صدور الغربيين كمون النار في الرماد، وروح التعصب لم تتفك معتلجة في قلوبهم حتى اليوم رغم دعواهم بالعلم والحضارة والعدل والتسامح الديني.

إن نظرة أوروبا إلى الشعوب الإسلامية هي برنامج محفوظ في ذاكرتها: "شعب خامل، جاهل متغصب، أراض خصبة، معادن كثيرة، مشاريع كبيرة، هواء معتدل، نحن أولى بالتمتع بكل هذا".

هذه العقلية الأوروبية التي نشأت وترعرعت على حب السيطرة والنفوذ، والتي ترى نفسها متفوقة، لا تقبل بمنطق الضعف الذين يطالبون بحقوقهم عن طريق الرجاء والتمني أو عن طريق المنظمات التي أنشأها الأوروبيون، نعم يمكن أن يستجيبوا إذا علموا أن وراء الكلمة قوة تحميها، وتصممياً لا مواربة فيه ولا التواء، يقول الأديب المعروف محمود محمد شاكر (مجلة الرسالة، العدد: ٧٣٠/١٥): "وقد مضت العبر بأن هؤلاء القوم لا يكادون يفهمون إلا اضطراراً وبالقهقر والغلبة، فمن العبث أن ندعوه هرلاع القوم إلى سوء بيننا وبينهم، لأن القوة قد أسكرتهم فأطاشت حلومهم، وتركتهم لا يدركون إلا ذلك المعنى الخسيس للحياة، معنى الفائدة العاجلة بغير نظر إلى عدل ونصفة، ومن العبث أن نحتال عليهم بما يسمونه السياسة، فالقوىُ وحده هو الذي يعرف كيف يستفيد من السياسة".

وإن الدول التابعة للسياسة الأوروبية، تنهج نفس المنهج كالهند التي تجري فيهااليوم محاولاتٌ مكثفةً ومدروسة وتمرير قوانين في البرلمان، تمهد الطريق إلى إنشاء دولة هندوسية لا يكون فيها مكاناً للمسلم.

ولا يطيق الرجل الأوروبي رؤية حضارة منافسة لحضارته، وإذا اضطره الأمر فإنه يقبل بالهندوسي أو البوذي، ولكنـه لا يقبل بالمسلم، ذلك لأنـه يمتلك دينـاً يعطيه حضارة متميزة، ونظرة للحياة تغاير نظرة الغربي، وبعد سقوط الشيوعية وأنهيار الاتحاد السوفيتي تأكـد لدى الغرب أكثر من ذي قبل أنـ حضارته الرأسمالية الديمocrاطية هي الحق، وما عداها هو الباطل، وقد كتب المـفكـر الأمريكي فوكـوـيـاما في كتابـه "نـهاـيةـ التـارـيخـ": "إنـ النـمـطـ الغـرـبيـ لـتـظـيمـ الـحـيـاةـ هوـ الـذـيـ سـيـسـودـ الـعـالـمـ ولـنـ يـأـتـيـ شـيـءـ بـعـدـهـ".

ولذلك تتعلـل عدد من الدول أو الأنظمة بمحاربة الإرهاب أو محاربة التطرف لمحاربة التدين والمتدينين والعاملين للإسلام، والغربيون في الغالـبـ كما قال الدكتور أحمد الرئيسوني رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إنـما يحاربون الإسلام لکـبحـ تمـددـ حـركـاتهـ وتـأـثـيرـهاـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـسـيـاسـيـ،ـ فـهـمـ يـحـارـبـونـ خـوفـاـ مـنـهـ،ـ وـتـحـصـيـنـاـ لـأـنـفـسـهـمـ وـلـأـيـدـيـوـلـوـجـيـاتـهـمـ وـسـيـاسـاتـهـمـ وـمـصـالـحـهـمـ،ـ وـيـسـانـدـونـ مـنـ يـحـارـبـهـ أوـ يـحـارـبـ منـ يـشـكـلـ خـطـراـ لـأـورـوباـ وـحـضـارـتهاـ وـمـصـالـحـهـاـ السـيـاسـيـةـ وـالـاقـتصـادـيـةـ،ـ وـهـذـاـ شـيـءـ مـفـهـومـ وـمـعـهـودـ فيـ السـيـاسـةـ الـأـورـوبـيـةـ وـالـغـرـبـيـةـ الـمـعاـصـرـةـ،ـ وـلـذـلـكـ لـقـدـ سـارـعـتـ الدـوـلـ الـغـرـبـيـةـ وـخـاصـةـ الدـوـلـ الـغـرـبـيـةـ السـبـعـ الـكـبـرـىـ لـسـانـدـةـ الـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ منـ أـجـلـ الحـفـاظـ عـلـىـ مـصـالـحـهـاـ السـيـاسـيـةـ وـحـضـارـتهاـ،ـ يـقـولـ المـحـلـ السـيـاسـيـ الـكـوـيـتيـ نـاـصـرـ الدـوـلـيـةـ فيـ مـقـالـ لهـ:

" إنـ أولـ الدـوـلـ الـتـيـ سـارـعـتـ لـدـعـمـ إـسـرـائـيلـ بـشـكـلـ فـورـيـ هـيـ أـمـرـيـكاـ وـبـرـيـطـانـيـاـ وـفـرـنـسـاـ وـأـلـمـانـيـاـ وـإـيطـالـيـاـ وـكـنـداـ وـالـيـابـانـ،ـ فـمـاـ هـوـ الـرـابـطـ بـيـنـ هـذـهـ الدـوـلـ لـتـصـرـفـ بـسـرـعـةـ فـورـيـةـ وـتـرـتـيـبـ وـيـسـابـقـ قـادـتـهاـ لـزـيـارـةـ إـسـرـائـيلـ!!!"

الـدـوـلـ السـبـعـ الـكـبـرـىـ هـيـ مـنـظـمـةـ هـلـامـيـةـ..ـ تـقـودـ مـصـالـحـ الـحـضـارـةـ الـغـرـبـيـةـ مـنـ مـنـطـلـقـ اـقـتصـادـيـ وـلـاتـنـتـظـمـ.

فيـ مـعـاهـدـةـ مـكـتـوبـةـ وـلـيـسـ لـهـ أـمـانـةـ أـوـ مـقـرـرـ دـائـمـ هـيـ أـشـبـهـ بـزـعـمـاءـ الـمـافـيـاـ لـكـنـ لـاقـتسـامـ الـعـالـمـ وـتـنـاوـبـ رـئـاسـتـهاـ سنـوـيـاـ بـيـنـ الدـوـلـ الـأـعـضـاءـ،ـ وـهـكـذاـ تـتـولـيـ الدـوـلـ الـرـئـيسـةـ مـهـمـةـ تـحدـيدـ أـلـوـيـاتـ الـمـجـمـوعـةـ،ـ وـاستـضـافـةـ وـتـنـظـيمـ قـمـتهاـ..

وـرـغـمـ عـدـمـ وـجـودـ أـسـاسـ قـانـونـيـ أـوـ مـؤـسـسـيـ لـهـ،ـ فـمـجـمـوعـةـ الدـوـلـ الصـنـاعـيـةـ تـحظـىـ بـنـفـوذـ دـولـيـ كـبـيرـ،ـ إـذـ حـفـرـتـ العـدـيدـ مـنـ كـبـرـىـ الـمـبـادـرـاتـ الـعـالـمـيـةـ أـوـ تـولـتـ قـيـادـتـهاـ وـهـيـ تـجـتمـعـ سنـوـيـاـ لـتـضـعـ خـطـطـ الـسـيـطـرـةـ عـلـىـ الـعـالـمـ وـلـتـابـعـةـ مـاـ خـطـطـ مـنـ قـبـلـ..

وـفـيـ آخـرـ اـجـتمـاعـ لـلـدـوـلـ السـبـعـ وـضـعـتـ خـطـةـ إـعادـةـ تـشـكـيلـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ مـوـضـعـ التـفـيـذـ تـمـهـيـداـ لـلـصـرـاعـ الـقـادـمـ مـعـ الـصـينـ عـبـرـ عـدـةـ طـرـقـ مـنـهـاـ:

إـنـهـاءـ الـقـضـيـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ عـبـرـ إـنـهـاءـ حـمـاسـ وـسـيـطـرـةـ إـسـرـائـيلـ عـلـىـ كـلـ فـلـسـطـيـنـ وـإـعادـةـ اـحـتـلـالـ الضـفـةـ وـتـصـفـيـةـ كـلـ أـشـكـالـ الـمـقاـوـمـةـ..

تحـضـيرـ مـنـطـقـةـ الـخـلـيـجـ لـانـفـجـارـ إـقـلـيمـيـ بـيـنـ السـعـودـيـةـ وـدـوـلـ الـخـلـيـجـ مـنـ جـهـةـ وـإـيـرانـ مـنـ جـهـةـ

أخرى، وقد يكون حقل الدرة الكويتي مفتاحه، أو خور عبدالله، أو أي مشكلة أخرى تؤدي لتدخل إسرائيل لدعم الخليج عسكرياً..

إثارة النزاعات بعد ذلك بين دول الخليج بحيث يصل الأمر لتغزو دولة أو أكثر دولة أخرى أو أكثر، فتدخل المنطقة في حالة تمزق وشتات تنتهي فيها منظومات دول المنطقة وتسقط تحت اليمونة الإسرائيلية دون مساس إيران التي يكتفون بنزع سلاحها النووي بالكامل..

بعد هيمنة إسرائيل على الجزيرة العربية ونقطتها تصبح أمريكا والغرب تتحكم في مصدر الطاقة الأساسي للصين، وتبدأ مرحلة تحجيم الصين وكوريا الشمالية...".

فإن المسلمين اليوم بحاجة ماسة إلى فهم العقل الغربي المعاصر وقيمه وسلماته الفكرية، وأساليب تفكيره، كما خطط الغرب لفهم العقل المسلم وقيمه والسلمات التي ينطلق منها في تفكيره وعمله مستهدفاً تسخير المسلمين لما يحقق أهداف الغرب في اليمنة والنفوذ والاستغلال، ومحور المسلمات الفكرية عند العقل العربي، هي فكرة الصراع والبقاء للأقوى، وقد جعلت أوروبا من نفسها القيم والحكم على العالم، وأصاب شررها المسلمين أكثر من غيرهم، فهل ستستمر كذلك؟ أم سيكون المسلمين العقبة الكبيرة في طريقها؟.

صحيفة أمريكية: إدارة بايدن قلقة من أن تعرى الهدنة ما فعلته إسرائيل بغزة

ذكر موقع صحيفة "بوليتيكو" نقاًلا عن بعض مسؤولي إدارة بايدن قولهما إن "اتفاقية تبادل الرهائن هي أوضح إشارة حتى الآن إلى أن استراتيجية الإدارة تجاه الحرب بين إسرائيل و(حماس) ناجحة".

وقال ثلاثة مسؤولين في الإدارة الأمريكية إنه "لا توجد فترة نصر واضحة يمكن تحقيقها، حيث سيجيئ حوالي ٢٠٠ أسير في قبضة "حماس". وسيكون من غير اللائق الاحتفال بأي انتصار بعد أن قتلت (حماس) ١٢٠٠ شخص في السابع من أكتوبر".

ولفت مسؤول كبير في الإدارة إلى أنه "ليس هناك شعور بأن الهدنة ستتحول إلى وقف أطول لإطلاق النار"، كاشفاً أن "هناك بعض القلق في الإدارة بشأن العواقب غير المقصودة للهدنة من أنها ستسمح للصحفيين بوصول أوسع إلى غزة وإتاحة الفرصة لهم لمزيد من تسلط الضوء على الدمار هناك وتحويل الرأي العام ضد إسرائيل".

وكانت حركة "حماس" قد أكدت في بيان لها اليوم، أنه سيتم بموجب الاتفاق "وقف إطلاق النار من الطرفين، ووقف كل الأعمال العسكرية لجيش الاحتلال في كافة مناطق قطاع غزة، ووقف حركة آلياته العسكرية المتغولة في قطاع غزة، وإدخال مئات الشاحنات الخاصة بالمساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية والوقود، إلى كل مناطق قطاع غزة، بلا استثناء شمالاً وجنوباً". (المجتمع)

الدعوة الإسلامية في العصر الحاضر جبهاتها الحاسمة ومجالاتها الرئيسية (٣/الأخيرة)

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوبي

١١- وأخيراً لا آخرأ هو ما تفرضه طبيعة الإسلام وتاريخه المجيد، وتقتضيه الفطرة السليمة، ونفسية الإنسان الدائمة، والأوضاع السائدة، هو وجود حركة إيمانية دعوية إيجابية قوية، في العالم الإسلامي، تقترب بصفات الرجولة والطموح وعلو الهمة وبعد النظر والقدرة على مواجهة الطاقات الرئيسية القائدة التي تملكت زمام قيادة البشرية وأصبحت تحكم في مصائر الشعوب والأقطار الإسلامية وغير الإسلامية - من غير حق ومبرر - وذلك بإيمان القائمين بهذه الحركة والدعوة القوي، وثقتهم بفضل الإسلام وحاجة البشرية إليه.

ويقترب نشاط هذه الحركة أو الدعوة الإسلامية بروح التضحية والبطولة والجلادة والتقدّف والقدرة على المغامرات - إن كان لا بد منها - فإن الناس ما زالوا مفطوريين على تقدير الإيمان القوي، والاعتزاز بالعقيدة والبدأ، والاستهانة بالمادة واللذة، والعزة، وروح المخاطرة، وعلى الإجلال لشيء لا يجدونه عندهم، فالضعف مفظور على احترام القوي والفقير مفظور على احترام الغني، والأمي مفظور على احترام العالم، حتى اللئيم مفظور على احترام الكريم، ولأن التاريخ الإسلامي مليء بالبطولات والمغامرات، وأن الواقعين والمتبعين لواقع الأمم والبلاد، وأصحاب الضمائر الحية قد سئموا وضاقوا ذرعاً بسياسة الحكومات والقيادات الغربية والشرقية وأصبحوا يمقتونها ويكرهونها كرهاً شديداً.

إن وجود هذا الفراغ - عدم وجود حركة إيمانية دعوية إيجابية قوية، ومجتمع قوي سليم من أدوات العصر الحديث والحضارة المادية الراعناء، يقوم على تعاليم الإسلام وقيمته ومثله - خطير كبير على الوجود الإسلامي، وعلى العقيدة الصحيحة والحياة الإسلامية، فإن وجود الفراغ في شيء ضروري وفي مصلحة بشرية شيء غير طبيعي لا يصلح للبقاء طويلاً، وقد يسبب ذلك نشوء حركة منحرفة زائفة، فاسدة العقيدة والمنهج، سلبية هادمة مدمرة، ويعرف الدارسون للتاريخ الديانات والدعوات والحركات، وللتاريخ العام، أنه إذا وجدت هذه الحركة المنحرفة واقترب نشاطها ودعاوتها بالتضحيات والمغامرات، وبالتفشى ومظاهر الزهد وهنافات التحدى

للطاقات الكبيرة ومواجهتها لتهديداتها وأخطارها، بشجاعة وصمود، ونقداً لها للأوضاع الفاسدة السائدة في بعض أجزاء العالم الإسلامي التي لا تتفق مع تعاليم الإسلام وقيمه ومثله - ولو كان في ذلك نصيب كبير من الدعاية والمظاهرة ووسائل الإعلام الجبار - كان له سحر على النفوس - خاصة في أوساط المتعلمين وأنصار المتعلمين، المتأملين من الواقع المريض الذي تورطت فيه بعض المجتمعات الإسلامية - سحر لا يبطله وعظ واعظ، أو مقال لكاتب، أو استدلال منطق أو بحث علمي، يشهد بذلك تاريخ الخارج في القرن الإسلامي الأول، وتاريخ الباطنية والفدائيين في القرن السادس والسابع الهجريين، وحكايات حسن بن الصباح وما كان يجري في مركزه قلعة "الموت" وتاريخ كثير من الحركات العسكرية الثورية التي ظهرت باسم قلب الأوضاع الفاسدة باسم الإسلام والإصلاح كذباً وزوراً أحياناً كثيرة، وبعض الحركات والثورات المعاصرة التي استطاعت أن تجند ألواناً من الشباب في تحقيق مآربها السلبية وأهدافها الخطيرة، يضخون بحياتهم في سبيلها متطوعين مندفعين، وقد استرعت انتباه العالم واستجابت لها بعض أوساط المعينين باليقظة الإسلامية والحالين لمجد الإسلام وعظمته، من غير أن ينقدوها نقداً بريئاً جريئاً في ضوء النصوص القرآنية والعقائد الإسلامية، والدراسات المقارنة الأمينة لفرق المنتهية للإسلام.

ويعرف قادة المسلمين ومفكروهم، أن السبيل لا يمسكه إلا سيل مثله، والتيار لا يدفعه إلا تيار أقوى منه، وواقع العالم الإسلامي - ومعدنه - اليوم في الجمود والاستنامة والإخلاد إلى الراحة، وعدم وجود دعوة إيمانية قوية، وروح التضحية والفاء في سبيل العقيدة الصحيحة، والأهداف الصالحة، وعدم اكتفائهم العسكري والفكري، نذير خطر دائماً، ومهد الطريق للوقوع في شبكة هذه الدعوات المنحرفة الزائفة التي يجد فيها شباب المسلمين والمتذمرون من الأوضاع الحالية طلبتهم ومنشودهم، وما يرضي طموحهم ويزيل فلقهم، وإن كان ذلك {كَسَرَابٌ بِقِيَعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَاهُ حِسَابَهُ} [سورة النور: ٣٩]، ولكنها نفسية الإنسان وتجربة الأمم، والحقيقة الأليمة التي يجب أن يتبه لها كل معنى بحاضر الإسلام ومستقبله، وسلامة العقيدة وصحة التفكير، والإيمان بالله ورسوله وتعاليمه.

وأختم هذا الحديث القصير بقوله تعالى الذي خاطب فيه المجموعة الصغيرة من الأنصار والهارجين التي حثها على المؤاخاة وربط بها مصير العالم الإنسانية: {إِلَّا تَفْلُوْهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ} [سورة الأنفال: ٧٣]



مع الإسلام ولكن؟

محمد الحسني

نحن كلنا مع الإسلام، ما في ذلك شك، مع الإسلام في الهند، وباسكستان، ومصر، وسوريا، والجهاز، والكويت، وفي كل بلد إسلامي، وفي كل جهة إسلامية.

نحن مع الإسلام دائمًا، وبصفة عامة، والحمد لله على هذه النعمة العظيمة الباقية إن شاء الله. ولكن..؟

إن "لكن" هو الفارق الوحيد الأساسي بين إسلام وإسلام، بين إسلام لا يرى عليه ضررًا من أي حركة سياسية، ولو خالفت أهم قواعده، وأولى مقوماته، وينسجم معسائر الأوضاع والملابسات ولو عارضته من أول الطريق، وبداية الخط.

بين إسلام "مضمون" عقد عليه في شركات التأمين، فلا تفسده خيانة، ولا يفسد نفاق، ولا يضره استهتار، ولا ينال منه إسراف، ولا تقدر بحده الزاخر فجور ثقافية، وخلاعة أدبية وفضيحة فنية، وعرى علمي، وكفر منطقي، وإنكار قومي، وشذوذ سياسي، لأنه إسلام مضمون مسجل، وعد بسلامته ومتانته وجودته "كبار تلاميذ الغرب ووكيلاته الموزعين في الشرق".

إنه إسلام يسمى فيه المولود مسلماً بحكم القانون والوراثة، ويبيقى مسلماً ليتمتع به بما شاء من منافع مادية وأدبية، ولا يحتاج إلى تجديد في إيمانه؛ لأنه ولد من أبوين مسلمين وكفى.

إنه إسلام جامد، واقف، لا ينقص ولا يزيد، ولا يتحرك؛ ورحم الله البخاري فقد عقد باباً تحت هذا العنوان "إيمان يزيد وينقص" وهو لا يعلم أن في بلده وفي البلاد الإسلامية العربية قوماً لا تضرهم أفكار منحرفة، ونظريات ملحدة، وفلسفات مادية..... ولا ينقص إيمانهم بشيء من هذه الأشياء.

إنه إسلام سلبي، لا يتدخل في شؤون المجتمع والحياة، بل يترك الحبل على غاربه، ويدع جيله تحت رحمة الموجات المادية الطاغية والأفكار السامة، والأدب المائع، فيترك المجتمع فريسة سهلة ولقمة سائفة أمام ذئاب الإنسانية ووحشosity الحضارة، وقراصنة السياسة، ولصوص الدين والأدب، ويظن أنه سينجو بنفسه ويقول كما قال ولد سيدنا نوح عليه السلام "قال سأوي إلى جبل يعصمني من الماء" [هود: ٤٣] ثم لا يلبث أن يجرفه التيار المارد العنيف، وتسبقه هذه "السلبية البريئة" إلى كل ما عافه قدیماً واستتكفه، ومقتها، ومجهه "وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ" [هود: ٤٢].

إن هذا الإسلام يعيش جنبًا إلى جنب مع كل كاتب يبيع الهوى وينشر المنكر، ويروج بضاعة الفحشاء، مع كل أديب يحسن الكتابة، ويجيد الوصف ولو تطاول على ذات الله عز وجل، ومقام الرسول صلى الله عليه وسلم، ويستمتع بكل أناة وصبر وشرح صدر إلى كل حوار لبق وكلام شيق، وحديث حلو، ولو كان حالقاً للدين، ماحقاً للإيمان، هادماً للأخلاق، وينظر إلى كل صورة على الشاشة ولو ذهبت بالحزم والحلم، واللبل والعقل، وأطار الرشد والصواب.

هذا الإسلام يمشي معسائر التقليبات والمواضيع الفكرية والمذاهب الاجتماعية والسياسية، والحركات التقدمية الثورية، ومع كل فريق من المغنيين والمصورين والهائمين والحالمين، والشذاذ الأفaciين، لأن "تمشي" هذه الكلمة السحرية "تضع في يد هؤلاء القوم" ورقة مرور يتعدون بها كل حد، ويحطمون بها كل سياج، وبهيمنون بها في كل واد وناد.

إنه إسلام "المسلمين" لا المسلمين، في تعبير أصح وأفضل، لأنه يسامم جميع الألوان والأنواع

الحضارية الموجودة في العالم المعاصر، ويتبغ كل سبيل غير سبيل الرشد.
إن هذا الإسلام لا ينقص بالتهاون في حقوق الله، والاستهانة بشعائر الدين، فإذا وقع عنده صدام بين عبادات وأعمال سياسية واجتماعية طفت الأعمال السياسية على العبادات والصلوات، ولذة التقرب والمناجاة، وإذا حدث له شيء أو شغله أمر من تحرير في صحيفة أو خطاب في حفل أو قيادة لموكب أو رفع لاحتجاج أو قضية في برمان أو حديث في مأدبة ومسامرة في عشاء أو نزهة في حديقة، وحتى فرجان شيء بين الأصدقاء شيء ما عليه من حق الله، وهو في الأشغال والنشاطات، وفي المشكلات والأزمات أولى بالطاعات وأحق بالدعاة والتضرع والمناجاة، وأحوج إلى العبادة والعبودية دون الأوضاع الهدئة والظروف العادية، فلا اعتبار بطاعة لم تصطدم بما يهوه الطبع وعبادته لم تشق على النفس، ولا قيمة لكتائب لم تطفخ، وعين لم تقض.

إنها درجات في إسلام ولكنها على كل حال إسلام المسلمين، أما إسلام المسلمين فهو لا يقبل على ما يرام ولا يؤمن بمبدأ "الدين للديان والوطن للجميع" ولا يجمع بين الخطب الدينية في المحافل، والترفيه بالبرامج العارية الراقصة، الفاسدة المفسدة بعد صلاة العشاء بين أولاده وأفالذ أكباذه.

إنه لا يؤمن بالجمع بين حضارة الغرب وعقيدة الإسلام؛ والزي الإسلامي والحياة الأوروبية، والجمع بين لغة الحديث والقرآن وأفكار المحدثين والمنحرفين.

إنها صور جزئية، وصور بسيطة، وأمور ليست بذات أهمية عند البعض، ولكنها تصور ذلك الإسلام الذي أشرنا إليه كل التصوير، إسلام من "ماركة ممتاز" لا يؤثر فيه شيء، ولا يعتريه البلى والوهن، ولا ينقص بقصان شرع ودين ومسالة واستسلام أو انسياق تام مع تيارات المادة والمعدة، واتجاهات الغرب والشرق واليمين واليسار.

نحن مع الإسلام في كل مكان، ما في ذلك من شك، ولكن مع الإسلام المستقل الأصيل، لا الإسلام التابع، الفرعوي، المتطرف.

نحن مع الإسلام القائد، السائد، المعلم الموجه، لا الإسلام الذي يتلقى الأوامر والتعليمات من الخارج.....

مع إسلام لا ينكر العلم والسياسة، بل إن العلم والسياسة فيه عادة، ولا يهمل الطاعة والعبادة فهي مفرع المؤمن ومأمنه، وحصنها ومعقله، وأكبر همه وغاية مناه.

مع إسلام مناضل مكافح متصل الحلقات بجميع أجزائه، ويثيق العرى بجميع حركاته وتنظيماته، عميق الحب بجميع أبنائه، كثير الاعتراف بالفضل عظيم التقدير لذوي الكفاية والإخلاص، كثير الشكر على المساهمة والتعاون.

هذا الإسلام العميق الواسع، المشرف النير، الكامل الشامل، الأصيل المستقل، المكافح المناضل.

الإسلام الذي يتكلم ولو كره الصليبيون الجدد، الحمر والبيض والصفر، ويرفع صوته لتنظيم المجتمع والحكم؛ والأسرة والعائلة، على أساس نقاية واضحة من السيرة الطاهرة، والشريعة الخالدة والكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

هذا الإسلام هو العنصر الأقوى في معركتنا الكبرى، ورددنا الحاسم على هوا الفساد، ودعاة الانحلال، والمتآمرين على سلامة البلاد، ونعمـة الأمـن والـهـاء، باسم الحرية والعلم والتقدمة.....

نعم، نحن مع الإسلام ولكن؟ (مجلة البعث الإسلامي، أغسطس ١٩٧٠م)



القلق النفسي

محمد واضح رشيد الحسني الندوبي

القلق النفسي أصبح ظاهرة عامة في هذا العصر، عصر الكشوف والدراسات، والتجارب، والتحليل، والتلافس، والتراحم، عصر المطالب النامية والدعاوى إلى حياة أفضل، وكسب مزيد من التفوق والسبق، ليس في ميدان واحد؛ بل في ميادين كثيرة في وقت واحد، وصار الإنسان لا يكبح جماحه ولا يشبّعه ويروي غلته شيءً مما كسب من سمعة، ومهما قهر من عدو، وبسط أمره على غيره، فيظل دائمًا متعطشاً نهماً يعاني من الشعور بالنقص - لا نقول مركب النقص لأن طبيعة الإنسان اليوم أنه يشعر بالتفوق الذاتي والكمال الذاتي في الصفات والشمائل، ويشعر بالنقص في المادة في آن واحد.

وكل ما نشاهد في العالم من حروب، ومشاحنات، ومن حركة وضجة، ينبع من هذه الظاهرة، فيعاني الإنسان من شعور التضائق، والخناق في كل بيئه ومحيط، بقدر التقدم في المدنية والحضارة، وبقدر الدراسة، وكسب العلم، وبقدر استيلائه على المواهب الطبيعية، والمادية، وبقدر دعاويه الباطلة والحقيقة.

وقد زاد هذا التضائق بالتلوث الفضائي والبحري والجوي، وبالتلويث الفكري والعقلي، فيحتاج إلى وسائل للهدوء الفكري وتطهير البيئة، وتصفية الجو، أما التلوث فيزداد، والمضايقه والاختناق فيستمر بإطراد، لتضارب النظارات والفلسفات وتراحم بعضها لآخر، ولتعكير الحياة الصناعية.

وقد كثرت حوادث هذا القلق الذي ينشأ من جماح الإنسان وتلوثه، وتلقيح الأفكار المتعارضة، وغبة المادية الجامحة، وتتساؤل روح التسامح والاقتناع في البلدان المتحضره، بحيث صار ذلك مسألة تشغل بال المفكرين وعلماء النفس، والمجتمع، والسياسة.

صار القلق النفسي مرضًا نفسياً نتيجة للصراع الفكري، وللظواهر الاجتماعية المزاحمة، لأن الحضارة الحاضرة كانت باعثاً على زيادة طموح الإنسان في حياته، وحمله على كسب مزيد مما يتمتع به من رفاهية، أو سيادة، أو نفوذ، أو قدرة، بدون أن يكون هناك رادع أو توجيه خلقي، فيزداد في الإنسان الجشع والنهامة ويكتس لنفسه ما استطاع إليه سبيلاً، وإن كان على حساب غيره من بني جلدته.

إن هذا التهور والجماح في طبيعة الإنسان المثقف اليوم الذي ترك الحبل على غاربه بعد أن انسليخ من تعاليم الأديان، ومثل الأخلاق، وطفت عليه المادة، والنفعية الذاتية، خطر كبير للأجيال القادمة، وقد زادت الموارizin الجديدة للعلم والثقافة هذا الجمود، وزادت من القلق النفسي للإنسان نتيجة له، بالإضافة إلى ما يعاني الإنسان من أمراض طبيعية معقدة، نتيجة للتلوث الصناعي، وزحمة الحياة، والإرهاق في المعيشة.

وأكثر البلدان تعرضًا لهذه الظاهرة، والقلق الصحي، والقلق النفسي، هي البلدان المتقدمة المتحضره، حيث تمت ميكنة الحياة، وهي التي تشعر الآن بضرورة الهدوء النفسي.

تقدم الإنسان في الثقافة والمعيشة في كثير من العهود السابقة في التاريخ، وأدى التقدم في العلم والمجتمع والمدنية إلى مسائل للإنسان، فقامت الأديان والفلسفات والمذاهب الأخلاقية بدورها في ردع هذه الأخطار، ومنع الإنسان من أن تجره الحضارة إلى حافة الانحلال والذوبان.

وقد قام الإسلام بدوره عندما كانت الحضارة الفارسية والحضارة الرومية قد وصلتا إلى هذه النقطة من شقاء الإنسان بسبب طموحه، وجماحه، وانغماسه في إشباع نفسه، فأخذ بحجزه وقد أشار القرآن الكريم إلى فقدان الرداع الخلقي: ﴿وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قَلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَدْتُكُمْ مِّنْهَا﴾ (آل عمران الآية: ١٠٣).

لقد حللت الإمبراطوريتان الشيوعية المادية والصلبية الغربية، محل الإمبراطوريتين الفارسية والرومية المتاحرتين اللتين اقتسمتا العالم، وتحطمتان الإنسان اليوم، ويشقى الإنسان في كل مكان بجرائم الحضارة المادية وللنظام المادي، ويرزح تحت وطأة الفكر المادي الجامح، وتحدق به الأخطار من كل جانب، مما أحوجنا اليوم إلى نظام الإسلام ومثله الخلقية والروحية، وتعاليمه السمححة وتطبيقاتها على الحياة، لننقذ أنفسنا ونهدي غيرنا إلى سعادة الحضارة ونخرجه من ضيق الدنيا إلى سعادتها.

شهداء بقصف الاحتلال "مدرسة الكويت" شمالي قطاع غزة

قصفت دبابات ومدفعية الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الاثنين، مدرسة الكويت، الواقعة في محيط المستشفى الإندونيسي شمالي قطاع غزة، ما أدى إلى سقوط شهداء وجرحى. وأكدت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" أن مدفعية دبابات الاحتلال التي تحاصر المستشفى الإندونيسي أطلقت عدة قذائف بشكل مباشر صوب مدرسة الكويت التي تؤوي عدداً من النازحين.

وأشارت إلى أنه "لم يتم التعرف على عدد الشهداء والإصابات، والأضرار التي أحدثها القصف الممجد على المدرسة، بسبب انقطاع الاتصالات شمال قطاع غزة"، في حين قال مدير عام وزارة الصحة بغزة، منير البرش، إن جيش الاحتلال أحرق مدرسة الكويت.

وأوضحت أن سيارات الإسعاف لم تتمكن من الوصول إلى مكان المدرسة بسبب الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال على المستشفى الإندونيسي ومحطيه، مشيرة إلى أن "الأنباء الأولية تتحدث عن عشرات الشهداء والإصابات في القصف".

وأكَّد ناشطون في قطاع غزة سقوط شهداء وجرحى من جراء القصف الإسرائيلي الذي استهدف مدرسة الكويت، بالتزامن مع مجازر يرتكبها الاحتلال بحق المرضى والطاقم الطبي، والنازحين في المستشفى الإندونيسي، آخر المستشفيات العاملة في شمال القطاع. ويفرض جيش الاحتلال حصاراً خانقاً على المستشفى، بالتزامن مع قصف مباشر يتعرض له، وبداخله الآلاف، في الوقت الذي أكدت مصادر محلية سقوط شهداء وجرحى من جراء استهدافهم من قبل جيش الاحتلال أثناء محاولتهم الخروج من المستشفى.

ورحل عالم لغوي كبير د. ف. عبد الرحيم

(١٩٣٣-١٩٦٣ / أكتوبر)

(٢/الأخيرة)

كتبه/ د. أبو سحban روح القدس الندوى

❖ سحر الالاحاظ في شعر الألفاظ.

قصد المؤلف بـ"شعر الألفاظ" "اللذة والمتعة يجدها الدارس عندما يكتشف ما تخفيه الكلمات من أسرار وأخبار، غير أن الكلمات تضمن بها أشد الضّن إلا على من يملك مفاتحها، فهي كـ"دار نعم" التي قال فيها النابغة الذهبياني:

فاستعجمت دار نعم ما تكلمنا والدار لو كلمتا ذات أخبار
ليست الكلمات مجرد ظروف للمعاني، إنما هي سجل للتاريخ، ووثائق لعادات الشعوب
وتقاليدهم، وبعضها مدافن لاعتقادهم الدينية، وأوهامهم الباطلة، ومنها كذلك يحتضن خيالهم
المجتّح" (ص: ٧ من المقدمة)

والكتاب يعالج المواضيع الآتية:

- كلمات تعكس عقائد الشعوب.
- كلمات اشتقت من الأعلام.
- كلمات نشأت خطأ.
- كلمات أساسها الخيال.
- توليد الكلمات.

وأنهى المؤلف كتابه بخاتمة وإنني أكتفي بذكر قطعة من أوائلها وذلك للوقوف على مقصود المؤلف من تأليف هذا الكتاب، يقول المؤلف رحمه الله تعالى: (ص: ٧٧).

"والآن وقد انتهيت - أيها القارئ الكريم - من قراءة الكتاب، وقابلت فيه كلمات تقصّ عليك قصصها، وتفسّر لك أسرارها، وتسرد لك أخبارها، ولم تستعجم كدار نعم، بل كانت ذات أخبار... لعلك تدرك الآن أن الكلمات على صغرها وضالتها إنما هي أسفار تحتوي على أسرار وأخبار، وهي مصدر متّعة ولذة".

❖ أما كتابه "الأعلام بأصول الأعلام الواردة في قصص الأنبياء عليهم السلام": فقد أصدرته دار القلم بدمشق سنة ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، وقد شيدَه المؤلف بمقدمة مفيدة عرف فيها بكتابه هذا قائلاً (ص: ٢) بعد البسمة والحمدلة والتسليم على النبي صلى الله عليه وسلم: "أما بعد، فإن هذه دراسة تأصيلية للأعلام الواردة في مجال قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وتشمل:

- أ. الأعلام الواردة في القرآن الكريم، وقد أوردتها الجواليفي في "العرب"، وتناولتها بالدراسة عند تحقيقي الكلمات الواردة فيه، غير أنني حفّلت بعضها بتوسيع في كتابي هذا.
 - ب. والأعلام الواردة في كتب السيرة والتاريخ والتفسير لأزواج بعض الأنبياء وأولادهم، وللملوك المعاصرين لهم، وللموالين والمعاندين لهم، ولرجال صالحين وغيرهم.
- وقد وقع في معظم هذه الأعلام تصحيف وتحريف، وتعددت صيغ كثير منها، بعضها قريب من الأصل وبعضها بعيد عنه كلّ البعد".

وأضاف قائلاً (ص: ٤):

"معظم هذه الأعلام عبرية إذ لها صلة بالأنبياء عليهم السلام وتاريخهم، وبعضها التي لها صلة بالنصرانية سريانية ويونانية".

واستمر إفادة:

"إن هذه الأعلام واردة في كتب اليهود والنصارى، وهذه الكتب وإن كانت محرفة فإن الأعلام لا تكون محل تحرير في الغالب، إنما يقع التحرير فيما ينسب إلى أصحابها من أفعال وأقوال، ومن ثم فإن ابن كثير لم ير بأساساً في نقل الأعلام من التوراة الموجودة في أيدي اليهود".

وتناول المؤلف في مقدمته مبحثين مهمين وهما:

أ. أسباب حدوث الاختلاف.

ب. أصوات اللغة العربية وطريقة ضبطها في الكتابة العربية.

ثم بين منهجه في طريقتي الإحالة على كتب اليهود والنصارى ومعالجة الأعلام، والله الموفق. هذا، وبقي على أن ذكر ترجمة موجزة للدكتور عبد الرحيم فهو من مواليد ١٩٣٣ م بمدينة فانيامبادي (Vaniyambadi) بولاية تامل نادو في جنوب الهند.

تلقى أولويات العلوم العربية والدينية بمنطقته وحصل شهادة "أفضل العلماء" في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من جامعة مدراس وماجستير في اللغة الإنجليزية من جامعة مدراس.

وماجستير في اللغة العربية وأدابها من جامعة عليكوه الإسلامية.

والدكتوراه في أصول اللغة العربية من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بمصر عام ١٩٧٣ م.

وكان موضوع رسالته تحقيق كتاب "المغرب" للجواليقي.

والدكتور ف. عبد الرحيم يجيد أربعة عشر لغة.

تولى عدة مناصب في جامعة الهند وخارجها، فكان محاضراً لغة الإنجليزية والعربية في جامعة مدراس بالهند، ورئيس قسم اللغة الإنجليزية بجامعة أم درمان الإسلامية بالسودان ومدير شعبة اللغة (التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) في الجامعة الإسلامية بالمدينة.

وأستاذًا مشاركًا بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة.

وكان يعمل بمركز الترجمات بمجمع الملك فهد بالمدينة لطبعاعة المصحف وترجمة معانيه باللغات العالمية، حتى جاءه الأجل المحتوم في ليلة الجمعة المباركة بتاريخ ١٩ / أكتوبر ٢٠٢٢ م وصلّى عليه المسلمون في المسجد النبوى يوم الجمعة في ٢٠ / أكتوبر ٢٠٢٢ م ودفن بالبقع.

وكان رحمة الله تعالى من العلماء العزاب الذين آثروا العلم على الزواج ومكث بالمدينة دهراً طويلاً، مُكباً على خدمة العلم والدين، تقبل الله جهوده في خدمة لغة القرآن والحديث.

وإني أدركت عصره أيام دراستي بالمدينة في الفترة: ١٩٧٥-١٩٧٩ م، وكانت أجتمع به بين الحين والحين، ولم تفتني زيارته كلما جئت المدينة ولقيته آخر مرة عام ٢٠١٨ م حين شاركت موسم الحج على ضيافة خادم الحرمين الشريفين، وصحبني في هذا الاجتماع به بكتابه "سحر الاحاظ في الألفاظ" الصادر العام نفسه.

وكان رحمة الله دمث الخلق، لين العريكة، طويل القامة، خفيف الجسم، يغلبه الهدوء والسمت والسكوت، وكانت بينه وبينه أعلام ندوة العلماء صلة قوية، فكان مشايخ الندوة يلقونه حين زيارتهم المدينة، وقد زار الدكتور عبد الرحيم ندوة العلماء بل Kavanaugh غير مررة.

ل مجرم! أن دنيا العلم قد خسرت بوفاته، وكان من نوادر الرجال في هذا لزمان الذي قل فيه العلم وكثير الجهل، والله المستعان.

الشيخ إكرام الله خان الندوى

مبين أحمد الأعظمي الندوى

الشيخ إكرام الله خان الندوى بن مطیع الله خان: رجل فاضل، وكاتب أردي بارع. وهو من خريجي ندوة العلماء الأوائل، وألمدیر الأسبق للمجلة الأردية "الندوة" التي كانت تصدر عن ندوة العلماء كلسان حالها، وأدی وظيفة مدير دار العلوم لندوة العلماء أيضاً لمدة قصيرة. كان وقوراً سكيناً، زاهداً متغفلاً، عالماً بآداب المجالس، قليل الاختلاط بالناس، وبعيداً عن طلب السمعة والجاه، ومنشغلًا بأداء واجباته.

مولده:

وهو من مواليد شاهجان فور بولياه أترابراديش الهند. لم أطلع على تاريخ ولادته بالتحديد إلا أنه - كما جاء في مجلة "معارف" - كان زهاء الرابعة أو الخامسة والستين من عمره حين وفاته، وبحسب ذلك، يبدو أنه ولد حوالي سنة ١٨٨٧ أو ١٨٨٨ م. في معرك الحياة:

تخرج في دار العلوم لندوة العلماء في ١٩١٣ / ٥١٣٢١، وأصبح موظفاً فيها إثر تخرجه، فتولى إدارة المجلة الأردية "الندوة" التي كانت تصدر عن ندوة العلماء في يوليو سنة ١٩١٤، وبقى على تلك الوظيفة حتى ديسمبر ١٩١٦ م.

وكما كتب السيد أبو الحسن علي الحسني الندوى رحمه الله في "حياة عبد الحي": انتخب عضواً للهيئة الإدارية لندوة العلماء سنة ١٩١٥ / ٥١٣٢٢ من طرف الخريجين القدامى لندوة العلماء، وبدأ من ١٩٤٨ / ٥١٣٦٧ حتى وفاته لم يزل يتم انتخابه عضواً للهيئة الإدارية لندوة العلماء بشكل مباشر.

في سنة ١٩٢٠، استدعاه الأمير السري الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني رحمه الله إلى علي جراه ليشغل منصب السكرتير المعاون للمؤتمر التعليمي للمسلمين لعموم الهند، فتولى ذلك المنصب وبقي عليه إلى آخر أيام حياته. وبما أن الشيخ الشرواني رحمه الله كان طلبه للأمير مير عثمان علي خان (نصف جاه السابع) صاحب الدولة الأصفية إلى حيدر آباد (الدکن) في ١٩١٨ / ٥١٣٢٦ وقلده رئاسة الشؤون الدينية للدولة، فكان الشيخ إكرام الله خان الندوى يؤدي جميع مهام المؤتمر التعليمي للمسلمين لعموم الهند، وهو الذي كان يكتب مقترنات المؤتمر المذكور وتقاريره السنوية، وبالإضافة إلى ذلك، كان مدیراً للسان حال المؤتمر "كانفرنس گرٹ" أي جريدة المؤتمر.

مؤلفاته:

كتب مقالات عديدة في المجلة "الندوة" و"كانفرنس گرٹ" في شتى الموضوعات العلمية والتربوية، ومن أشهر ما ألفه "وقار حيات"، وهو مؤلف ضخم في حياة الأمير وقار الملك المولوي الحاج مشتاق حسين خان بهادر، يشتمل على نحو تسعين صفحة في قطع متوسط. وكفى بهذا الكتاب تعريفاً بطول باعه في فن الكتابة.

وفاته:

توفي في ١٨ / من ربيع الثاني ١٣٧١ هـ المصادف ١٦ / من يناير ١٩٥٢ م في علي جراه، واعتبرت وفاته خسارة كبيرة في أوساط العلم والأدب. رحمه الله وأسكنه دار النعيم.

قراءة لكتاب "أخي العزيز"

مرسلين أحمد مرسل

إن صحيفه "الرائد" ليست صحيفه أو نشره فحسب؛ بل هي مدرسة تعليم وتدريب على اللغة العربية كتابةً وصحافةً، توفر غذاءً صالحًا وزادًا طيبًا لطلاب اللغة العربية، وخرجت عدداً كبيراً من كتاب وأدباء بارعين كما ذكر سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي في مقدمته لكتاب "أخي العزيز" للأستاذ جعفر مسعود الحسني الندوبي، وقد خصص رئيس تحرير الرائد فضيله الشيخ محمد واضح رشيد الحسني الندوبي ركناً باسم "ركن الأطفال" وفيما بعد تغير اسمه إلى "براعم الایمان".

إن كتاب "أخي العزيز" الذي بين أيدينا، وهو في الواقع مجموعة كلمات وكتابات دبجها يراعي الأستاذ جعفر مسعود الحسني الندوبي (رئيس تحرير الرائد والأمين العام لندوة العلماء) في هذا الركن تحت عنوان "أخي العزيز" منذ عام ٢٠٠٣م إلى ٢٠١٨م.

وهذا الكتاب يحمل في ثياته فوائد علمية وأدبية جمة ومنافع فكرية وتربيوية، وطريقة مبتكرة لتعلم اللغة العربية، ويتسم بسهولة الألفاظ وفصاحتها، وعدوبية التعبيرات ورشاقتها، وجمال العبارات وبلاغتها و اختيارها وسلامتها وحلو النغمة وسلامة الفكرة وسعة الدراسة، وذلك كله بأسلوب رشيق شيق ملائم لمستوى القراء كالجدول الرقراقي والماء العذب الفرات، ويتحلى بطريقة صحيحة واضحة لعرض الأفكار والأخيلة والآراء، وإبداء العواطف والمشاعر، والتتعليق على الأحداث والأنباء، والتعبير بما يشاهده القارئ في مجتمعه من قضايا ومشاكل وأزمات ومعالجتها وحلها.

ويحتوي هذا الكتاب على عناوين كثيرة مثيرة، وهو مزدان بمقدمة وكلمة عن الكتاب وكلمة المؤلف.

وهذا الكتاب مشحون بإثارة الشعور الإسلامي ومتذوق بالعواطف والأحساس الجياشة المخلصة والأفكار السليمة ومتضمن في داخله إرشادات وتوجيهات قيمة إلى الخط المستقيم في جميع نواحي حياة النشاء الجديد.

وأما صاحب هذا الكتاب كما أعتقد من الكتاب المطبوعين المعروفين في هذا العصر، وفي أدبه حظ الطبع أكثر كما تجدون من خلال مطالعة كتابه المذكور أعلاه والمقالات المنشورة في المجلات والصحف وله شخصية متمسكة بصفة القلب والروح، وجم التواضع، ورقة الشعور، وكريم الأخلاق.

حينما قرأت هذا الكتاب، فاض قلبي له بالاعتراف بالجميل والدعاء والثناء على المؤلف مما دفع يراعه وأحسن وأجاد، فأقدم اليكم ما اقتطفت من شمار يانعة جنية وهي كما يلي:

كتب تحت عنوان "العقبيرية": "إن العقبرية لا تورث، وإن العظمة لا تتوقف على الذكاء والذاكرة، وأن المنزلة الرفيعة لا ينالها إلا من يحدد الهدف، ويبذل الجهد، ويصب العرق، ويجهد الليالي، ويحب التأمل، وينقطع إلى الدراسة، ويفكر تفكيراً عميقاً فيما يدرسه ويتابع متابعة دقيقة ما يقرأه، ويكرس نشاطه على ما يهدف إليه، ولا يخجل عن توجيه الأسئلة فيما لا يعرفه، ويتخلص من الاختلاط الكثير بالأصدقاء والمعارف فضلاً عن التجول في الشوارع والأسواق، ولا يضيع وقته في أمور لا تجديه ولا تفعه، ويعيش مع أفكاره وتأملاته وأهدافه، لا مع ألعابه وأهوائه وأصدقائه".

وكتب تحت عنوان "الفراغ": "الفراغ الذي هو رأس الفساد، وباب المعاشي والذنوب، وبه يصل الطفل الطريق، ويقع في أيدي رجال الهم والتخريب، ويتسنى له أن يقترف جريمة، ويرتكب معصية، ويأتي بأفعال مستكره، تتشوه بها سمعته، ويتدنم عليها أبواه، ويلتصق بهما الخزي والعار". وهكذا وجه الطلاب إلى مراعاة خمسة أمور ذات أهمية عظيمة قبل أن يقرؤوا كتابا.

وتحت عنوان "مشكلة الشباب" ركز عنایة الشباب إلى مشكلاتهم وهي أولاً "إن مشكلة الشباب اليوم أولاً تحديد الهدف وثانياً ملء الفراغ، ففياب أهداف واضحة دقيقة يوقع الشباب في العيشية، فيصاب بضغط نفسى وعصبي ويسقطه ذلك في مهاوى التردد والقلق".

وكتب في العنوان الأخير وبلغ إلينا رسالة قيمة مهمة: "عليك - أيها الأخ نظراً إلى طبيعتك هذه - أن تتحلى بما دعاك إليه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم من التعاطف والتراحم والتعاون والتواصل لتستحق أن تسمى إنساناً".

وبالجملة! مع كل هذه الميزات لهذا الكتاب العزيز فإن كل مقالاته تدعو وتحفز إلى التأمل العميق والصراط القويم، وتغذى الفكرة، وتزود القارئين من الناشئة الجديدة بمعلومات جيدة مفيدة صحيحة، وترفع اللثام عن وثائق وحقائق مختلفة كبيرة في الحياة، فينبغي لنا أن نقرأ هذا الكتاب ونتعلم منه أسلوب الكتابة وطريقة التعبير الجميل.



الأندلس: جرح ينزف ودرس لا ينسى

سلمان مبشر العيني، كيرالا

إن الحديث عن الأندلس يرتمض له قلب كل قارئ تاريخه العريق، فهي ليست مجرد اسم لدولة انقرضت وأمة قد خلت، بل هي عشق في القلب يسري وجراح فيه ينづف. إن تاريخ الأندلس يعلمنا الكثير من الدروس وال عبر، فالإغفال عنه إغفال عن تاريخ شمال أكثر من ثمانمائة سنة كاملة من تاريخ الإسلام وهي فترة مديدة يلزمها قراءته والتمعن فيه والاعتبار به.

لئن درستنا الأندلس أسباب السقوط والانهيار فقد علمتنا أيضاً كيف ننهض ونقاوم أسباب ضعف وتضعضع، وعلمنا أيضاً كيف نفتح قلوبنا غلفاً وأعيننا عمياً وأذاناً صماً وكيف ننشر السلام والأمان والاستقرار في أرض ساد فيها الجور وأكل حقوق الآخرين! إنها الأندلس التي يعرض عنها الكثير ويقبلون على حكايات سقوطها بالبكاء والآتين. نعم! إنها تبكي وتذرق دموع كل من يسمعها، كيف لا تتهمن العبرات ونحن نقرأ أن شياطين القسوة انتهكوا حقوق إخوتنا وأخواتنا بل انتقموا لهزيمتهم المريعة من المسلمين الأبراء الذين لم يظلموا روح إنسان عند الفتح الأندلسي! لكنني قبل الحديث عن تلك الفواجع أفت أنظاركم إلى بداية هذا التاريخ الذي بدأ بفتح الأندلس حيث عم السكون والأمان وغاب الظلم والطغيان. تقرأ في تاريخها سير أولئك الأبطال والشجعان الذين جاهدوا في سبيل الله تعالى لتكون كلمة الله هي العليا وترفرف رايات السلام في تلك البقع، منهم طارق بن زياد - رحمه الله - الذي بث روح الإيمان واليقين في قلوب المجاهدين فثبتوا مجاهدين أنفسهم محتسبين حتى فتح الله عليهم باب الأندلس في رمضان سنة ٩٢ هـ وطويت بذلك صفحات الظلم والاضطهاد فيها. وكان هذا صفة مدوية على وجه الأعداء الذين كانوا يلحقون بالشعب الأذى والجور، فتركوا عامل العداء في قلوبهم ينمو ويكبر ليسجعوا قواهم التي انهارت وسلطتهم التي اندثرت.

ولما استقرت الأمور في الأندلس ووجد الناس عيشاً رغداً وراحة بدأت القلوب تميل إلى حب الدنيا والفنائين التي كانت تكتثر يومها، ومن ثم بدأوا ينافسون في دنياهم ويتبعدون عن أمر آخرتهم وبدأوا يظلمون الناس ويأكلون حقوق الآخرين بغير حق، وظهرت العنصرية والانقسامات القبلية جاء كل ذلك نتيجة إيمان مهترئ ضعيف! استمر الحال على هذا حتى كاد الإسلام ينتهي من الأندلس لولا أن أظهر الله معجزته بفضله ومنه، وهي ظهور الفتى الشجاع: عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأموي - رحمهم الله - ! لم يكن عبد الرحمن قد تجاوز الخامسة والعشرين من عمره إلا أنه كان ذا بصيرة وعلم وفهم وإدراك، حتى سماه أبو جعفر المنصور: صقر قريش!

إن سيرة عبد الرحمن الداخل وأمثاله من الأبطال الذين شهدت الأندلس شهامتهم وبسالتهم تلقننا دروساً في الثبات بإيمان قوي ورجاء شديد وتصرع وابتهاج مع المحافظة

على العبادات والأخلاق الحسنة، إذا كنا على ذلك فنصر الله قريب لا محالة. وهذا بالفعل ما يدرسنا تاريخ الأندلس بأكمله، فالمسلمون كلما ابتعدوا عن كتاب ربهم - جل وعلا - وسنة نبيهم - صلى الله عليه وسلم - وجدوا دلاًّ يسيطر عليهم وهوانا يقهرهم! ستجد فترات الضعف هذه في كل عهد من تاريخ الأندلس إلا أن الأمر تعاظم في الآونة الأخيرة وأورث ذلك ضياعاً لا يجبر. ازدهر المسلمين في الأندلس علمياً وحضارياً واقتصادياً وأنشؤوا أصنافاً بدعاة من الفنون المعمارية التي تبهر العقول وتذهلها، وكانت آية في الجمال والرقى لا تكاد تجد نظيراً لها، وبالرغم من كل ذلك سقطت الأندلس ووقع المسلمين في أيادي الظلمة الغاشمين! كان ذلك لشيوخ الفواحش والآثام حتى سلط الله عليهم الأعداء الكفرة الفجرة، قال الله تعالى: (ومن يتخذ الشيطان ولية من دون الله فقد خسر خسراً مبيناً) سورة النساء.

ومن هنا كانت بداية المأساة العظمى، فتم تهجير عدد هائل إلى البلاد الأخرى وصل منهم من وصل ومات منهم من مات تحت الظروف القاسية التي كانوا يعانونها. أما البقية فقد وثق جلهم بوعود الملكين التي سرعن ما نقضوها وكشفوا عن أقنعتهم المزيفة ووضعوا محاكم التفتيش لتتصير المسلمين قسراً، فأجبروا على ملازمتهم في مجتمعهم واحتفالاتهم وعند ذهابهم إلى الكنيسة واضطروا أن يغيروا أسماءهم مع حرمائهم من وضع القرآن في البيوت والتalking باللغة العربية والنداء بالأسماء العربية، وتعرف فداحة هذه الظروف من الفتوى التي أصدرها الفقيه أحمد بن بو جمعة المغراوي يوجهها إلى المسلمين الذين أكرهوا على التنصير فقال:

(الحمد لله والصلة على سيدنا محمد وآل وصحبه وسلم تسليماً).

إخواننا القاضيين على دينهم كالقابض على الجمر، ومن أجزل الله ثوابهم فيما لقوا في ذاته وصبروا النفوس والأولاد في مرضاته، الغرباء القراء إن شاء الله من مجاورة نبيه في الفردوس الأعلى من جناته، وارثوا سبيل السلف الصالح في تحمل المشاق وإن بلغت النفوس إلى الترافق، نسأل الله أن يلطف بنا وأن يعيننا وإياكم على مراعاة حقه بحسن إيمان وصدق، وأن يجعل لنا ولكم من الأمور فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً.

بعد السلام عليكم من كاتبه إليكم، من عبيد الله أصغر عبيده وأحوجهم إلى عفوه ومزيده، عبيد الله تعالى أحمد ابن بو جمعة المغراوي ثم الوهراني - كان الله للجميع بلطشه وستره - سائلاً من إخلاصكم وغريبتكم حسن الدعاء بحسن الخاتمة والنجاة من أهوال هذه الدار والحضر مع الذين أنعم الله عليهم من الأبرار، ومؤكداً عليكم في ملازمة دين الإسلام، أمرين به من بلغ من أولادكم. إن لم تخافوا دخول شر عليكم من إعلام عدوكم بطيويتكم، فطلوبى للغرباء الذين يصلحون إذا فسد الناس، وإن ذاكر الله بين الغافلين كالحى بين الموتى، فاعلموا أن الأصنام خشب منجور، وحجر جلمود لا يضر ولا ينفع، وأن الملك ملك الله، ما اتخذ الله من ولد، وما كان معه من إله، فاعبدوه واصطبروا لعبادته، فالصلة ولو بالإيماء، والزكاة ولو كأنها هدية لفقيركم أو رباء، لأن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن إلى قلوبكم، والفصل من

الجنابة ولو عمّا في البحور. وإن منعتم فالصلوة قضاء بالليل لحق النهار، وتسقط في الحكم طهارة الماء، وعليكم بالتي تم ولو مسحًا بالأيدي للحيطان، فإن لم يمكن فالشهر سقوط الصلاة وقضاؤها لعدم الماء والصعيد، إلا أن يمكنكم الإشارة إليه بالأيدي والوجه إلى تراب طاهر أو حجر أو شجر مما يتيمّم به، فأقصدوا بالإيماء، نقله ابن ناجي في شرح الرسالة لقوله صلى الله عليه وسلم فأنتوا منه ما استطعتم.

وإن أكرهوكم في وقت صلاة إلى السجود للأصنام أو حضور صلاتهم فأحرموا بالنية وانعوا صلاتكم المشروعة، وأشاروا لما يشيرون إليه من صنم، ومقصودكم الله. وإن كان لغير القبلة تسقط في حكم كصلاة الخوف عند الاتحام، وأن أجبروكم على شرب خمر، فاشربوه لا بنيّة استعماله، وإن كلفوا عليكم خنزيرا فكلوه ناكرين إيهاب بقلوبكم، ومعتقدين تحريمها، وكذا إن أكرهوكم على محرم، وإن زوجوكم بناتهم، فجائز لكونهم أهل الكتاب، وإن أكرهوكم على إنكاح بناتكم منهم، فاعتقدوا تحريمها لولا الإكراه، وأنكم ناكرون لذلك بقلوبكم، ولو وجدتم قوة لغير تمومه.

وكذا إن أكرهوكم على ربا أو حرام فافعلوا منكرين بقلوبكم، ثم ليس عليكم إلا رؤوس أموالكم، وتتصدقون بالباقي، إن تبتم لله تعالى. وإن أكرهوكم على كلمة الكفر، فإن أمكنكم التورية والإلغاز فافعلوا، وإن فكّونوا مطمئني القلوب بالإيمان إن نطقتم بها ناكرين لذلك، وإن قالوا اشتموا محمداً فإنهم يقولون له مُمدّ، فاشتموا مُمدّا، ناوين أنه الشيطان، أو مُمدّ اليهود فكثير بهم اسمه. وإن قالوا عيسى ابن الله، فقولوها إن أكرهوكم، وانعوا إسقاط مضاف أي عبد الله مريم معبود بحق، وإن قالوا قولوا المسيح ابن الله، فقولوها إكراهها، وانعوا بالإضافة للملك كبيت الله لا يلزمها أن يسكنه أو يحلّ به، وإن قالوا: قولوا مريم زوجة له، فانعوا بالضمير ابن عمها الذي تزوجها فيبني إسرائيل، ثم فارقها قبل البناء. قاله السهيلي في تفسير المبهم من الرجال في القرآن. أو زوجها الله منه بقضائه وقدره. وإن قالوا عيسى قد توفي بالصلب فانعوا من التوفية والكمال والتشريف من هذه، وأماتته وصلبه وإن شاد ذكره، وإظهار الشاء عليه بين الناس، وأنه استوفاه الله برفعه إلى العلو، وما يسر عليكم فابعثوا فيه إلينا نرشدكم إن شاء الله على حسب ما تكتبون به، وأنا أسأل الله أن يديل الكراة ل الإسلام حتى تعبدوا الله ظاهرا بحول الله، من غير محبة ولا وجة، بل بصدمة الترك الكرام.

ونحن نشهد لكم بين يدي الله أنكم صدقتم الله ورضيتم به، ولابد من جوابكم والسلام عليكم جميعاً.

" يصل إلى الغرباء إن شاء الله تعالى "

وهذا خلاصة جانب من تاريخ الجنة المفقودة: الأندلس، فكانت عصارة وغيضاً من فيض غزير حاولت أن يبلغ بها الرسالة التي يحملها ذلك التاريخ المجيد الذي كاد المسلمون ينسونها، وحتى لا تكون فلسطين دولة الكرامة والشجاعة أندلساً أخرى !! فالنصر آت بإذن الله والفرج قريب، ذلك ما علمتنا سيرتنا وفي التاريخ العبر فلنعتبر..

يومان في جامعة علي كره الإسلامية

كتبه/ د. أبو سحبان روح القدس الندوى

تلقيت خطاباً عن طريق "واتساب" بعث به قسم اللغة العربية وأدابها بجامعة علي كره الإسلامية، للحضور في الندوة العلمية حول "حياة الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني (١٨٦٧-١٩٥٠) وخدماته"، عقدتها قسم اللغة العربية وأدابها في ٤ و ٥ / من شهر نوفمبر هذا العام، حضرها عدد كبير من جامعات الهند والمؤسسات التعليمية أساتذة ورؤساء قسم اللغة والثقافة من أقصى الهند إلى أقصاها، وقدم في الندوة ستون بحثاً فصاعداً في عدة لغات، تناول جوانب مختلفة من حياة العلامة الشرواني وأعماله وما ثاره في جهات التعليم والتوجيه والإصلاح، ومشاركته في إنشاء مؤسسات وأكاديميات، وتمويله إياها، وإشرافه المباشر عليها، وما دبره قلمه السينالي المبتكر، ونقده على ميول معاصريه من الأعلام والكتب والبحوث والمقالات، وإسهاماته في تأثير حركات إصلاحية واجتماعية معاصرة، وإنشاء دور التعليم والثقافة والتأليف والترجمة وترشيد الصحوة، فأدرك عصراً حافلاً بأصناف من الثقافات وال مجالات، ووافى أعلاماً وجهاً بذلة العلم والتجديد والفكر، وحظي بشقة لدى أولئك، وعلى رأسهم: أبو الكلام آزاد، وشبل النعماني، وعبد الحفيظ الحسني، والمفتى عبد اللطيف، والسيد احتشام علي، وألطاف حسين حالي، والمولوي عبد الحق، وسلامانان: الندوى وأشرف، ومولانا بدر الدين العلوى، ومناظر أحسن الكيلاني، والبروفيسور عبد الباري، وأخرون. لاجرم، أن عقد هذه الندوة جاء في أوانها ومكانتها، والفضل في عقدها يعود إلى قسم اللغة العربية وأدابها بجامعة علي كره الإسلامية ورئيسه النابغ أ. د. ثناء الله الندوى وأصحابه وزملائه الذين نظموا برامج الندوة ونسقوا جلساتها وتولوا توجيه الدعوة إلى المشاركين المعنيين بالموضوع المختار.

ومما لا شك فيه أنه لو لم تكن موافقة الدكتور مدح الرحمن صهيب - أحد أعضاء الأسرة الشروانية العريقة - عقد الندوة ودعمه الباهظ ولو عه الذاتي لما تحقق أهداف الندوة ومنجزاتها، فله الشكر.

أما سعي الدكتور فخر عالم في إنجاز مناشط الندوة فمشكور جداً.

أما عنوان الورقة التي قدمتها في هذه الندوة فهو: "أهمية نقد الشرواني على "تاريخ بغداد للخطيب".

هذا، وركبت إلى علي كره عصر الجمعة في ٢٣/١١/٢٠٢٣ م ووصلتها الساعة التاسعة ليلاً بسلامة الله، وقد صحبني في هذه الرحلة الفتى النابه محمد عثمان الصديقي الطالب في قسم التخصص في علوم الحديث بدار العلوم لندوة العلماء، فكان نعم الرفيق ونعم المساعد، زاده الله توفيقاً وحبّاً للعلم وأهله.

وبعد الوصول إلى علي كره مباشرة شاركتُ جلسة تأبين بوفاة الدكتور ف. عبد الرحيم العالم اللغوي الكبير عن طريق برنامج "زوم" نظمتها أكاديمية الزميل في الساعة التاسعة ونصف، وتحدث فيها ما شاء الله أن أتحدث، ومن قبل أقيمتُ مقالاً حافلاً في قسم التخصص في علوم الشريعة واللغة بدار العلوم بعنوان "ورحل عالم لغوي كبير" أذاعته نشرة YouTube قريباً.

والجدير بالذكر الممous عند الجميع أن عقد هذه الندوة وفر فرصة اللقاء بين الأحبة والأصدقاء بعد انتشار "كورونا"، فكانوا فرحين مسرورين ممتعين باللقاء، فاستفاد بعضهم بعضاً، وقد غمر هذا الجو الأخوي المحبة والودة، والإجلال والتوقير والمناقشة الجادة والتبادل العلمي والثقافي وما إلى ذلك.

وإنني لم أتمكن من القيام بالجولة الاستطلاعية في الحي الجامعي عن كثب إلا مروراً بمبني إلى آخر وقسم إلى غيره ذهاباً ورجوعاً إلى مقر الندوة والمبيت والمسجد والمطعم وما إلى ذلك. وفوق ذلك كله ظهرت من خلال المقالات والكلمات المتقدمة في جلسات الندوة ملامح من شخصية العالمة الشرواني ودوره الريادي الذي قام به نحو العصر الذي عاشه وعاني مقتضاه ومشكلاته وقضاياها، كما تعرّض ذلك العالمة أبو الحسن علي الندوى في انتباطاته عن الشرواني في كتابه بالأردية "پرانے چراغ" وتقديمه الضافي لكتاب "صدر يار جنك" تأليف الدكتور شمس تبريز خان، وفي تذليله على كتاب والده "نزهة الخواطر" في المجلد الثامن، فهذا كله كان مرجع حديث معظم المشاركين في الندوة.

والذي لفت الأنظار أن عدداً كبيراً من المسجلين المشاركين في الندوة الذين ألقوا مقالات وكلمات كانوا ممن مثلوا "ندوة العلماء" جامعتهم الأثيرية، وهو - ولله الحمد - يحتلون مناصب عليا في الجامعات حتى أصبحوا أستاذة متميزين بمؤهلاتهم وعلوّ كعبتهم في العلم والأدب واللغة والبحث والتحقيق والنقد، زادهم الله علمًا وفضلاً ووفقاً لما يحبه ويرضاه.

مهما يكن من أمر كانت الندوة مشحونة بالمقالات القيمة والكلمات النيرة، وناجحة بكل معنى الكلمة، ومتميزة باختيار موضوع مهم جداً لم يُطرق، فنالت الندوة شرف السبق بعده.

وقد رجعنا إلى منازلنا تائبين، لربنا حامدين وشاكرين، ومودعين ببعضنا البعض، قائلين إلى لقاء قريب إن شاء الله، وداعين: دمتم طيبين وموافقين، مع السلامة حلاً وترحالاً.

ولنا عود إلى التعريف بالعالمة الشرواني وأعماله الجليلة في عدد قريب من "صحيفة الرائد" إن شاء الله تعالى.

الاحتلال الإسرائيلي يستهدف شهداء الحقيقة في قطاع غزة

تستهدف قوات الاحتلال الصهيوني بشكل متعمد الصحفيين وأسرهم، متجاوزة بذلك القوانين الدولية والإنسانية، واتفاقية جنيف الرابعة التي تنص على حماية الصحفيين ففي مساء ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣ ، أعلنت نقابة الصحفيين الفلسطينيين استشهاد الصحفي ساري منصور نتيجة للقصف الإسرائيلي الذي استهدف منزله في مخيم البريج وسط قطاع غزة.

ووصفت النقابة ١٨ نوفمبر بأنه اليوم الدامي الذي شهد استشهاد ٥ من الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام، بما في ذلك المحل السياسي مصطفى الصواف، الذي عمل سابقاً في "بي بي سي" البريطانية، وكذلك موظفين في قناة الأقصى.

أشارت النقابة إلى ارتفاع عدد الضحايا بين الصحفيين منذ ٧ أكتوبر الماضي إلى ٧٩، منهم ٣٧ شهيداً صحفياً و١٣ شهيداً من العاملين في مجال الإعلام، و٢٩ صحفياً معتقلين لدى الاحتلال. أدان المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة جرائم الاغتيالات التي ارتكبها الاحتلال ضد المدنيين الفلسطينيين والصحفيين، مؤكداً على دموية الاحتلال وإرهابه المنظم. (المجتمع)

الشدائد تصنع الرجال

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لعلك قد سمعت -أيها الأخ -المثل العربي السائر "الشدائد تصنع الرجال" ولا شك في أن الإنسان إذا لاقى الشدائد أو واجه الصعاب في حياته يكون قوي العضلات صارم الإرادة، عالي المهمة لا يشق إلا بنفسه، ولا يعتمد إلا على قوته ساعده، ولا يلجأ عند الشدائد إلا إلى المعنويات الحسنة التي أودعتها الفطرة في طبيعته، فيجعل مثل هذا الرجل المصاب بالحرمان عزمه أمام عينيه غير ملتفت بيمينا ولا شماليًا، لا يفكر إلا فيما يعزز ساعده ويشد عضده، ويتحقق له العزة والشرف، ويعطيه المكرمات والبطولات، لأنّه يعتقد أن هذه المعاناة السامية ترسخ لا محالة أقدامه، وتحقيق له العزة والرقي والنهاية، وتصونه من أن يكون كريشة في فلاة تذروه الرياح.

ولقد أحسن تعلييل ذلك الشيخ وهبة الزحيلي حين قال:
"الألم يولد الحركة والعمل، والحركة تتيح الخير وتحقق التقدم..
والحرمان يؤدي إلى التمرد والنقمـة، والتمرد قد يصحـح الأوضاع.

والقسوة في الحياة المعيشية قد تسبب الانفجار، والانفجار قد يحطم الحواجز..
وشظف العيش وخسونـة الفراش ينبعـان هامتـان الرجال العظام الذين لا تلين لهم قـناة.
والانغماس في المتعـ واللذـات آفة التخلفـ والضيـاعـ، والتخلـفـ داءـ وبـيلـ لإـفـنـاءـ الـأـمـمـ
ـكـالـمـوتـ الـبـطـيءـ". (الوعي الإسلامي)

إن الجيل المسلم اليوم -أيها الأخ -فقد معانـي العـزةـ والـشـرفـ وأـخـلدـ إـلـىـ الدـعـةـ
ـوـالـرـاحـةـ، وـتـعـوـدـ عـلـىـ التـزاـحـمـ عـلـىـ مـطـالـبـ الـدـنـيـاـ، وـالـاهـتـمـامـ بـالـمـظـاهـرـ الـجـوـفـاءـ
ـوـالـكـمـالـيـاتـ الـظـاهـرـةـ، يـسـعـيـ وـرـاءـ السـعـادـةـ الـدـنـيـوـيـةـ وـرـفـاهـيـةـ الـعـيـشـ، وـيـبـذـلـ كـلـ مـاـ لـدـيـهـ
ـمـنـ إـمـكـانـيـاتـ فيـ سـبـيلـ اـجـتـيـاءـ الـلـذـاتـ وـأـهـوـاءـ الـمـادـةـ وـشـهـوـاتـ الـمـالـ، وـإـنـ هـذـهـ الـظـاهـرـةـ
ـمـتـفـشـيـةـ أـدـتـ إـلـىـ إـهـمـالـ مـاـ عـلـيـهـ مـنـ وـاجـبـاتـ توـطـينـ الـنـفـسـ عـلـىـ الـأـهـدـافـ الـصـالـحةـ نـحـوـ
ـالـدـينـ وـالـأـمـمـ، وـهـيـ التـيـ جـعـلـتـ أـمـتـاـ مـتـأـخـرـةـ مـتـخـلـفـةـ.

ولعلك تعرف -أيها الأخ -أن أي أمة من الأمم في العالم لم يتحقق لها التقدم والرقي
ـإـلـىـ لـمـواجهـتـهـاـ الشـدـائـدـ، وـتـحـقـيقـهـاـ لـمـعـانـيـ الـعـدـلـ وـالـإـنـصـافـ وـاسـتـقـالـلـاـ المـادـيـ
ـوـالـمـعـنـويـ، وـصـيـانـةـ ذاتـهاـ منـ غـوـائـلـ التـرـفـ وـالـانـغمـاسـ فيـ الـلـذـاتـ الـجـسـدـيـةـ.

فـلـابـدـ لـكـ أـيـهاـ الشـابـ الـمـسـلـمـ أـنـ تـرـكـ عـنـيـتكـ عـلـىـ تـهـيـئـةـ ذاتـكـ لـصـالـحـ دـيـنـكـ
ـوـعـقـيـدـتـكـ، وـإـعـدـادـ شـخـصـيـتـكـ لـصـالـحـ أـمـتـكـ، وـصـيـانـتـكـ مـمـاـ يـذـهـبـ بـكـ إـلـىـ الـإـخـلـادـ إـلـىـ
ـالـرـاحـةـ وـحـذـارـ مـنـ أـنـ تـصـيـرـ فيـ الـمـاتـاهـةـ أـوـ تـقـعـ فيـ مـيـوـعـةـ وـانـحلـالـ، فـعـلـىـ عـوـاتـقـكـ الـصـلـبةـ
ـقـامـتـ دـوـلـةـ الـإـسـلـامـ فيـ الـمـاضـيـ وـسـتـقـومـ عـلـيـهـاـ بـإـذـنـ الـلـهـ.

(محمد خالد الباندوـيـ النـدوـيـ)

المرابطون في القدس

د. وليد قصّاب

أو ترجى للمنزل الأسمى
أو أشريوا من نبّعه الأنقى
أو يصطفى في غاية عظمى
كالشهد، بل من شهده أشهى
أو كلّ من رام العلا يلقي
في الساح كم أبلى وكم فدى!
من يرخصون الروح كي ترقى
ولهم على طول المدى العقبى
تركوا خيول الفتح كي تعرى
نحو الحضيض وسفحه الأدنى
إن الجبان بجبنه يشقى
من يحرسون المسجد الأقصى
هديت له الأرواح أو تهدي؟
لكن طفل القدس ما أغضى
وإذا تنام عينونهم يقظى

ما كان للجبناء أن ترقى
ما أرضع الجبناء من شمم
لن يذكر الرعديد في جلى
قد صار طعم الذل في فمه
ما كل من عشق العلا أهل
فرس السموّي قد وده بطل
المجد للشرفاء وحدهم
المجد للشرفاء وحدهم
وهم هناك مرابطون، وما
ما راحت الأهواء تجذبهم
ما كان جبن النفس يسكنهم
هم رابطوا في غزة وهم
هل مثل قدس الله من وطن
أغضى كبار القوم في ذل
وهم دريّة أمّة جبنت

لو شاء مجد الدهر أن يعطي

ما اختير غيرهم لكي يعطى

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/ 2021-2023

R.N.I.No. 4899/59

ISSN 2393-8277

Dispatch Date: 01-06/15-20

AL-RAID

Lucknow, 226007 (India)

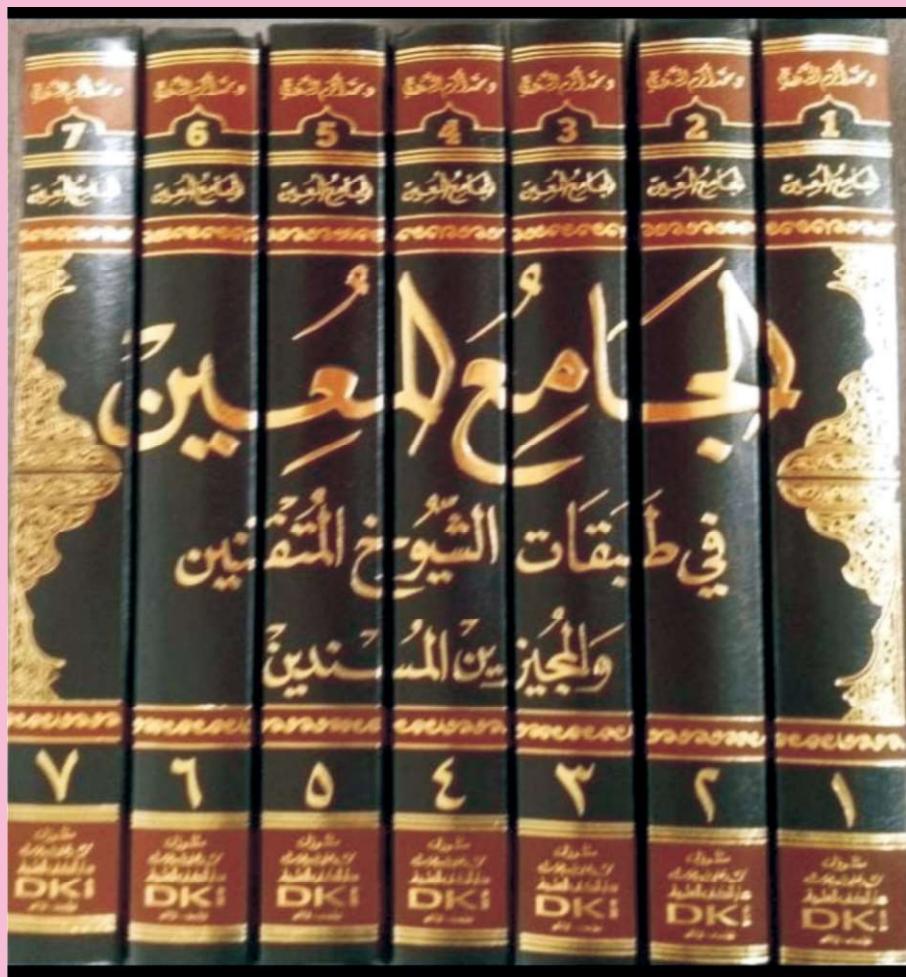
E-mail : info@alraids.in Web : www.alraids.in

WhatsApp & Call: +91-9305268186 Office Time: 08:00am to 01:00pm



₹ 15/-

Vol. No. 65 Issues 10-11 16 November, 01 December 2023



Designed by Hamid, Mob: 98889654027, 9918687777, E-mail: hrhamid1962@gmail.com

We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraids.in



Pay using Paytm or any UPI App

Wallet & UPI